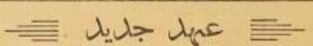


جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد السادس — السنة الاولى ⪻ الثمن ٢٠ ملا ⪼ ٢٦ جمادى الثانية ١٣٦٣ الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤



عهد جديد

كثيرون هم الذين يتساءلون عما عساها ان تكون علاقاتنا ببريطانيا بعد هذه الحرب ، حرب الشعوب، حرب تقرير المصير ، وحرب الحرية على اعدائها . وان هذا التساؤل من حق كل وطني مدرك ، من حقه ان يتساءل عن ماهية العلاقات التي ستسود عالمنا فيما بعد الحرب ، وكيف تكون صلتنا ببريطانيا المناهضة للنازية التي امضت ميثاق الاطلنطي وقرارات مؤتمري موسكو وطهران

اما الجواب على هذا التساؤل فهو جواب صريح واضح ، خطه الشعب البريطاني بسطور من دماء ابطاله ، خطه في معركة دنكرك وفي معركة بريطانيا وفي صحارى ليبيا وتونس وفي جبال ايطاليا والآن يخطه في بحر المانش وعلى شواطيء اوربا المغتصبة حين تدوي مدافعه وصيحات ابطاله « الموت للفاشستية والحرية للجميع »

تلك هي العلاقات التي يودها الشعب البريطاني لجميع الشعوب مع بريطانيا ومع غيره ، انه يودها علاقات متفقة مع اهداف هذه الحرب ومبادئها . ان علاقاتنا مع بريطانيا المدافعة عن مدنية هي ثمرة سلسلة من تضحيات غالية ، لا يمكن ان تكون الا على اساس التعاون المتبادل واحترام الحقوق والسير جنبا الى جنب مع موكب جميع شعوب العالم المتحررة لبناء مجتمع يفسح فيه المجال امام كل شعب كي يتقدم ويزدهر ويعيش في وطنه حرا عزيزا

ان الشعب البريطاني الذي يشترك اليوم بجميع طبقاته في الجبهة والمؤخرة في قتال المانيا النازية في عقر دارها لن يرتضي بحرية الشعوب بديلا . لقد ادرك الشعب البريطاني تماما ، في هذه الحرب ان حرية الشعوب الكاملة هي الضمانة الوحيدة لحفظ سلام عالمي دائم ، هي الضمانة الوحيدة للقضاء على كل حركة رجعية كالنازية والفاشستية، تسعى لاثارة حرب عالمية اخرى ، هي الضمانة الوحيدة للقضاء على كل حركة رجعية والعيش في سكينة واطمئنان

ان الشعب البريطاني الذي ذاق الامرين من جراء سياسة بعض عناصره الرجعية كتشمبرلن وغيرهم ، لن يرضى لامثالهم عودة ولن يقبل الا بقيادة تحافظ على اهداف هذه الحرب ومبادئها ، قيادة تسير به الى التعاون مع شعوب العالم اجمع ، وما جهاده في حربه على الجبهة الثانية ، وانتصاره على الرجعيين في قتحها ، الا ضربة قاضية لهذه العناصر وخيبة لآمالها ، ان الشعب البريطاني لن يرضى ببريطانيا بعد الحرب الا ان تكون متجددة متطورة دعامتها حرية الشعوب واستقلالها ، والتعاون مع جميع شعوب العالم واحترام حقوقها

ونحن، الشعب العربي في فلسطين، من جملة الشعوب الساعية في سبيل حريتها واستقلالها نسير كغيرنا من الامم والشعوب في سبيل التطور والتقدم ، مسايرين تطور المجتمع على اسس اهداف هذه الحرب ومبادئها ، ونحن في سعينا نحو الحرية والاستقلال لنشد علاقات جديدة مع بريطانيا على اساس العدالة والمساواة واحترام الحقوق والتعاون المتبادل

انا ننظر الى المستقبل بعين ملؤها الثقة والاطمئنان ونتطلع الى عهد جديد ، عهد تعيش فيه الامم والشعوب ، كبيرها وصغيرها متساوية متحررة ، عهد تسير فيه الشعوب جميعها متآخية نحو سعادة الانسانية ورفاهيتها

(الاتحاد)

حديث الاسبوع

نحن بحاجة الى عقد مؤتمر

بقلم الاستاذ فؤاد عمار

« ان التعليم ، بعد الخبز ، اول حاجات الشعب الضرورية »
(دانتون)

لقد شهدت فلسطين في المدة الاخيرة، عدة مؤتمرات عقدها الملاكون والتجار والمزارعون ، وقد تكررت هذه المؤتمرات وهي تتكرر في كل عام . فالمؤتمر الذي ادعو اليه ليس من هذا النوع لان هذه المؤتمرات تعقد الا كالحلي بقيه الفئات اجحاف فأثر للطالب عن مفهوم اما المؤتمر الذي ادعو اليه فأرجان يشمل جميع طبقات الامة فيشترك فيه التاجر والعامل ، الفلاح والملاك ، والمثقف لكي يكون مؤتمرا شعبيا تتمثل فيه الامة باوسع شكل، اما ابحاث هذا المؤتمر فهي على غاية كبرى من الاهمية وهل توجد لدينا امور اهم من مسائل التعليم في هذه البلاد، لقد اصبح الكل يدرك انه لا يمكن ان تقوم لامة قائمة والجهل يسيطر على الاكثرية الساحقة من ابنائها ، الى مثل هذا ادعو الامة العربيه على اختلاف طبقاتها لعقد مؤتمر يبحث مسائل التعليم يدرس كيفية تطبيق التعليم الاجباري وكيف يمكن مكافحة الامية والقضاء على الجهل قضاء تاما انه لم يعد يليق بالشان نبقى هكذا انا طلاب استقلال ومعنى هذا انا طلاب حرية ومعنى الحرية ان لا جهل في الامة ونريد ان تتخلص هذه الامة من الجهل ونصل تدريجيا الى ما نصبو اليه

اني ادعو فاشد الامة العربية على اختلاف طبقاتها ان تباشر في العمل لعقد هذا المؤتمر وارجو ان تهتم الصحافة العربية بهذا الامر كعادتها في الامور التي تمس صالح هذه الامة

⪻ الاستاذ حمدي الحسيني ⪼

يحيي (الاتحاد)

«سرني نزول الاتحاد في الميدان واني واثق بانه سيكون سابقا مجليا ، فاني اهنئكم بهذه الخطوة وارجو ان يتبعها خطى واسعة

ايها العمال العرب
تنظموا

مكتب الادارة ـ درج الموارنه ١٦ ـ تلفون : ٢٥٩٠ ص. ب ٤٠١ ـ حيفا صاحبها ومحررها المسؤول . اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعة حداد ـ حيفا

العمال العرب وقضية التحرر الوطني

بقلم بولس فرح

للحركة العمالية العربية في فلسطين هدفان الاول تنظيم العمال العرب للدفاع عن وضعيتهم الاقتصادية المشتركة ، ورفع مركزهم الاجتماعي والثقافي عن طريق تنظيمهم الموحد ليصلوا الى مركز يليق بجهودهم ويتناسب مع الدور التقدمي الهام الذي وضعه التاريخ في سيره على كواهلهم بصفة كونهم الطبقة من بين طبقات مجتمعنا الحاضر لها مصلحة جوهرية اساسية في انعتاق البشرية النهائي من نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان واستعباد امة لامة . والثاني الاشتراك العملي على ضوء مصالحهم الخاصة في الحركات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تظهر في بلادهم مستمدين خطة عملهم من اهمية دورهم كالقوة الاجتماعية المنتجة الوحيدة التي يتكاثر عددها يوما بعد يوم بفضل التقدم الصناعي المحتوم في بلادنا

والهدفان كما يظهر ، لهما اهمية متساوية لدى الطبقة العاملة العربية ، غير ان الهدف الاقتصادي يهمهم مباشرة ، ويمسهم وحدهم ، بينما الهدف الاجتماعي والسياسي ، يهمهم عن غير طريق مباشر ، ويشتركون في تحقيقه مع مختلف طبقات وفئات شعبهم وامتهم ، فهم وان لم يكونوا يؤلفون الجزء الاهم في هذه الحركات فهم على الاقل يشكلون عاملا هاما فعالا راجحا فيها .

وقد عالجنا في المرات السابقة مشاكل العمال الاقتصادية ، وتطرقنا الى عرض شكاويهم وابنا الحيف النازل بهم . ونود ان نعالج اليوم الهدف الثاني من الحركة العمالية هدفهم الروحي ومثلهم العليا التقدميه الانسانية التي يستهدفونها في حركتهم الناهضة ، والموضوع لم يعالج كما نذكر من اية جهة او جماعة معالجة دقيقة واضحة ونشعر بانه قد آن الوقت لطرق هذا الموضوع ، نظرا للمكانة الاجتماعيه التي بدأت الطبقة العاملة العربية تحتلها في مجتمعنا العربي ، وبالتالي في قضية التحرر الوطني وخصوصا بعد ان اصبحت الطبقة العاملة العربية تشكل ثلث الشعب العربي في فلسطين

ان الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان الحركة الوطنية العربية في مضمونها وجوهرها حركة تقدمية تستهدف الوصول الى اسباب الرقي الاجتماعي والثقافي والسياسي لتمكن الشعب العربي من السير مع قافلة البشرية الحرة لبناء مجتمع عربي طليق ، اجتماعيا وسياسيا تضمن حريات الشعوب الاخرى وغاياتها النبيلة ومثلها الحقيقيه الصادقة وهي لا تستهدف الاعتداء على احد ، كالحركة النازية مثلا ، وتناضل متحدة متراصة الصفوف ضد المعتدين عليها ، وهي فضلا على ذلك تناصر قضية الحرية ايان كانت وحيثما وجدت .

والحركة الوطنيه العربيه ليست احتكار طبقة معينة من طبقات مجتمعنا العربي ، وليست ممثلة لمصلحة طبقة معينة بالذات فهي حركة الشعب بكل طبقات وافراد حركة شاملة جامعة تنظم تحت لوائها جميع العناصر الراغبة في السير مع قافلة الحرية في هذا الوطن العربي العزيز وتدعو الاحرار ايا كانوا للسير معها نحو الغاية النبيلة التي ترمي الى بلوغها وهي لذلك تقف في الصفوف الامامية من قافلة البشرية الحرة التقدمية

ومن هنا تنشأ ضرورة بل حتمية اشتراك الطبقة العاملة العربية في الحركة الوطنية ، وهي تمد سواعدها الجبارة مصافحة ايدي الوطنيين الاحرار من كافة طبقات الشعب للسير معهم جنبا الى جنب نحو استكمال اسباب نجاح القضيه الوطنية وتحقيق اهدافها .

وكما ان الحركة العمالية العربية تطالب بايفاد ممثليها الى اللجان الحكومية التي تؤلف لبحث قضايا العمال كذلك فهي لا ترضى بان تكون في ذيل الحركة الوطنيه بل في الصفوف الاماميه لها ممثليها الحريين القادرين على عرض مطالبها ، وتوضيح افكارها مشتركة في وضع برنامج وطني يتضمن بعض اهداف الطبقة العاملة العربية الحاضرة

والعمال العرب يصرون على ان البرنامج الوطني يجب ان يشتمل على اصلاحات اجتماعيه تساعد العمال على الرقي والتقدم في مضمار الحياة الاجتماعيه مثل طلب التأمين الاجتماعي للعمال عند العجز عن العمل والبطالة وحق الاتفاق الاجتماعي بين اصحاب العمل والعمال ومساعدة الحركة النقابيه العربيه الخ ، وهذه المطالب هي مطالب وطنيه نبيلة جدا حري بالحركة الوطنيه ان تتبناها

ومعظم الاحزاب الوطنيه كما هو معلوم قد اهملت هذه الناحيه من نواحي برامجها ، غير شاعرة بهذا التغيير الاجتماعي الكبير الذي طرأ على نسبة القوى الطبقية في الشعب العربي لاسيما ان اكثر من ثلث سكان المدن [illegible] مؤلفا من العمال وان اي نجاح لحركة وطنيه مرتبط ارتباطا وثيقا بقدر نجاحها في اشراك العمال العرب [illegible] كالقوة الوحيدة في المدن القادرة على تنفيذ اي برنامج وطني وانهم الطبقه الراقيه ، والمنظمة الوحيدة بين مختلف طبقات وفئات الشعب العربي

والى هذه النواحي نوجه انظار الوطنيين الصادقين كي نتلافى نقاط الضعف ونجعل حركتنا عامة تحوي مصالح مختلف طبقات الشعب السياسيه والاجتماعيه

لان اي حركة وطنيه لا تاخذ بعين النظر قوة العمال الجبارة ومكانتهم الاجتماعيه المتقدمه مع التطور الصناعي المتصاعد تحكم على نفسها بالضعف والوهن .

بولس فرح

مع العرب في ديارهم

قضية طرابلس الغرب
واوضاع الشعوب العربية

كتبت جريدة صوت الاهالي العراقية في عددها الصادر في [illegible] حزيران مقالة افتتاحية حول قضية طرابلس الغرب ، القطر العربي الشقيق الذي حررته القوات الحليفة من الاستعمار الفاشستي الايطالي قبل عام ونصف العام تقريبا ، ونوهت الى مقتطفات من هذه المقالة [illegible] ان الشعوب العربية تطالب في هذه المرحلة التاريخية التي تجتازها الان ان تتحقق لطرابلس الغرب وايضا شمال افريقيا وامارات الخليج وكافة الاقطار العربية استقلالها وحريتها وحقوقها وفي مقدمتها فلسطين ان الشعوب العربية تطالب ان تحقق هذه الشعوب امانيها القومية لتنضم اليها في سبيل العمل للقضية المشتركة وتؤدي واجبها كمجموعة حرة من الشعوب تساهم في بناء العالم الجديد وتوطيد السلام العالمي والدفاع عن قضية الحرية العالمية بما يتفق ومصالح جميع الشعوب الحرة ، فمن الضروري لمساهمة الشعوب العربية في عالم ما بعد الحرب ان تتهيأ لها جميع الامكانيات لمزاولة حقوقها الطبيعية التي ينبغي منحها لها ، فيجب ان لا تكون طرابلس وشعوب افريقيا العربية والشعوب العربية الاخرى بوضع شاذ محرومة من هذه الحقوق ، اذ لا يمكن بناء الاسس الجديدة للتعاون الدولي وضمان استقلال جميع الشعوب على الاسس الديمقراطية مع [illegible] الاوضاع الراهنة لهذه الملايين من سكان الشعوب العربية

وهذا ما ينبغي ان يدركه الحلفاء ويعملوا في سبيله الان وا[illegible] رفع الحيف عن الشعوب العربية من مستلزمات تحرير العالم وتأمين مستقبل شعوبه وفق المبادىء التي يحارب من اجلها الحلفاء

ويزور مصر في هذه الايام الاستاذ مهدي الطردي من رجال الصحافة في طرابلس ، وقد ادلى بحديث صحفي الى جريدة الاهرام فتحدث عن تطورات القتال في ليبيا بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٣ وبين ما اصاب القطر الشقيق من مظاهر التدمير والتخريب وكيف ان بنغازي تحملت وحدها اكثر من الف وخمسمائة غارة وان الحلفاء دخلوها ثلاث مرات ، وان طبرق تعد اول مدينة في [illegible] قبضت على اسرها ، وهو يرجو ان يذكر العالم اليوم تلك الـ[illegible] امالا تحن الى تحقيقها ، وخاصة بعد ان بدأت كفة الحلفاء ترجح رجحانا ظاهرا في ميادين القتال

ومضى يتحدث عن البلاد في ظل الاحتلال الايطالي فقال [illegible] ملك تكافح ثلاثين عاما لم تعرف فيها يوما واحدا باستمرار القتال في تلك التناسل والقلوم ، وهي تسجل في هذا اروع الصفحات [illegible] تاريخ جهاد الشعوب وهذا قبلت دخول جيوش الحلفاء بالترحيب والتأييد .

فلاحنا عمالنا

اعطو ما للفلاح للفلاح

كان الفلاح بحكم عمله يحرك انه اداة للانتاج يتوقف على توفر خيرات الارض التي يعمل فيها وعلى مقدار انتاجه يتكون رخاء العيش للامة التي هو منها فكان لزاما عليه ان يحسن انتاجه وبكاثر ليزيد في اسعاد المحيط الذي يعيش فيه ، وقد طالبه المجتمع في الماضي حكي يكد ويعمل ما يستطيعه ، وحسب عليه الارض متعا غنيا بكنوز الخيرات عليه ان يستغلها بعرق جبينه واسعى للتمكين حتى نهضة النور الحديثة وكانه جزء من الحقل يستغله الناس ويستولون ما يستغله دون العناية بأمره ، فكانت النتيجة ان اهمل شأنه وهو بدوره اهمل ارضه فقلت الخيرات وعز عليها اعطاء ما صنعا من حاصلات من النوع الجيد ، وسار الحال من سيء الى اسوأ حتى نشأت مع اكتشاف الحقيقة معضلة الفلاحين التي نحياها في هذه الفترة من الزمن في بلادنا

اما اليوم فلم يعد فلاح العصر ليرضى بحالته السيئة فقد ادرك انه ليس اداة للانتاج بل انما هو وسيلة له وقال ان ادرك ايضا ان له حقا على المجتمع يجب اداؤه له ان اراد اخذ حقه منه فان قيل للفلاح المشترك تنشيطا في عملك ، قال وفروا لي اسباب الصحة لاتابعه بنشاطي وان قيل له نريد منك خيرات الارض انواعا كثيرا واصنافا جيدة قال مدوني بسلاح العلم يجعل مرتي فالعلم بصول الزراعة الحديثة واساليبها الفنية واقلب النظام الزراعي رأسا على عقب وان سأواجه اسباب تاخره وتعلقه بالحول ايام يوم النور والحمار لم يعودا زميلين له يستدل حاجته فهو في اشد الحاجة لالات حركة تساعده ومعدات وسائل تواتي مدنية الزراعة وتقدمها ونراه اول من يطلب صناعة في الفلاحة مستلزمات عمالة

هذا هو فلاح العصر الذي عرف الماضي حقوقه فأستاجره الاقطاعي ليعيش مع البهائم فكونا اداة ناطقة تسير مركبة مبم سيده ، لقد فهم الحياة او كاد يفهمها فهما صحيحا فهو يريد بيتا تتوفر فيه اسباب سعادة عائلته يكون في قرية يحوطها بحق مدينة الفلاح فيها ما في المدن من وسائل عيش وترف ورفاهية انه يريد التمتع بنعم الحضارة فلا يحرم امرأته وعائلته نعيم المدنية . انه يريد ان يكون حرا بارضه حرية تاجر المدينة بتجره فلا ملاك مؤجر يستغل جهده او دائن يزوره عند الحصاد ليهبه انه يريد ويرجوها اكثر ما يريد بل وما اعدل ما يريده

قد يقول البعض اننا لم نسمع صرخة واحدة اهتف بها فلاح عربي يشكو مظلته ويطالب بحريته ولهؤلاء نقول ان الفلاح العربي قد جاهر بلسانه في مؤتمراته وعمل لحريته كما عمل اخوه فلاح الامم الغربية وما نزوح الفلاحين عن قراهم الى المدن في السنوات الاخيرة الا ايمانا لما نقوله هي عدم رضاهم بحالتهم الرجعية الموروثة في بلادنا وما لم ينتبه الاقتصاديون العرب الى نصرة الفلاح ويأخذون بيده يزداد تبرمه ويزداد هجرته الى المدن ونخاف ان يأتي يوم فيه تقضي الهجرة هذا العنصر المهم تقضا يدعو الى القلق على زراعتنا وعلى كما لا يخفى الفوى دعامة لكياننا وبقائنا

هذا ما احببنا كتابته اليوم على ان نعود للموضوع مرة ثانية وثالثة ونستطل لكي نبحث عن ظروف فلاحنا العربي يوجود من مدافع عنه وننشر اول الشأن بوجوب مساعدته وهذه المساعدة التي نقدمها ليست منحة نتفضل بها عليه ولكنها حق طبيعي من حقوقه ان لم يكن قد طالب به حتى اليوم بصورة واضحة فقد آن الوقت لان يأخذه كاملا غير منقوص

(ابو شادي)

المثقفون والحركة العمالية

بقلم عبدالله بندك

قرأت في الصحف المحلية مرات عديدة عن التعاون القائم بين النادي العربي بيافا وجمعية العمال العربية هناك وقد لاحظنا ان هذا التعاون ليس مجرد صلات رسمية بين جمعية وجمعية انما هو في الحقيقة وعي قومي صحيح من شباب يتمتعون بثقافة عالية نحو طبقة من ابناء الشعب لها وزنها الكبير في الحركة الوطنية ، فحركتنا العمالية العربية لا غنى لها عن مساعدة المثقفين واندماجهم فيها كي تؤدي هذه المساعدة وهذا التعاون الوثيق الى نمو الامية وخلق وعي اجتماعي صحيح يمكن العمال من تبوء المركز اللائق بهم .

لاشك ان عمل النادي العربي بيافا يحق ان يتخذ قدوة لجميع الاندية والشباب المثقف اذ ان هذا النادي قد فهم حقيقة وجوده وشعر اعضاؤه بالواجبات الاساسية نحو الشعب العربي الذي يتطلع الى حريته واستقلاله فهم والحالة هذه قد اظهروا وعيا قوميا صحيحا مصدره حب الشعب لا حب مصلحة افراد وعائلات او احزاب ومتى اتيح لعاملنا من يأخذ بيده ويشرف على تثقيفه وتوجيهه نحو الاتجاهات الصالحة فلا شك انه بالغ الذروة في حركته المباركة ونائل حقوقه التي يصبو اليها .

واني ارجو لاعضاء النادي العربي بيافا التوفيق في تحقيق هدفهم السامي وادعو سائر الشباب والاندية الى الاقتداء بهم وكم اود لو ارى هذا التعاون وهذه المساعدة تتوثق جذورها وتتخذ شكلها الصحيح فلا ارى شبابا يترفعون عن الاختلاط باخوتهم العمال ويانفون من معاشرتهم بحجة انهم متأخرون - فمثل هؤلاء الشباب وهم كثار — ويا للاسف — لا يعدون وطنيين وان اكثروا من التبجح بالوطنية والتشدق بها في مجالسهم الخاصة .

التاريخ اوراسيعيد سوف لا تحترم فيه امة لا مركز لعمالها ولا نهضة ولا تنظيم فعار علينا ان فاجأنا هذا العهد ونحن لم نقطع الشوط اللازم في حركتنا العمالية فسياسة نحن نعيش بجانب شعب يفوقنا تنظيما وقوة ويحتم علينا سنن الحياة ان نجاريه خيرا قبل ان يبتلعنا التيار فهل ادرك مثقفونا ضرورة الانتباه لحركة العمالية والاهتمام بها وهل عرفوا ان النزول الى الشعب والاندماج في صفوفه هي الوسيلة الوحيدة لخدمة الوطن ؟

(عبدالله بندك)

نشيد عمال عربي

صرخة العمال

بقلم سري السامي

نحن اعصاب الوطن   نحن ابناء الزمن
لا نبالي بالنضال   رمزنا نحمي الوطن
سائل التاريخ عنا والقدم   كم نسجنا المجد من لحم ودم
وانما في دياجير الظلم   مشعل الفن ينير العالما
اي عرس في ربانا ما نما   نحن كالروض جمالا انما
كنا نفديك يا ارض الوطن
— اللازمة —

* * *

الحضارات الغنا ركبها   مذ صبغنا في دمانا فنها
وبذلنا الروح طوعا دونها   ونصبنا للمعالي سلما
لا تنام الاسد عن ارض الحمى   او يصيب الحر خطب بعدما
صرخة الحق تعالت في الزمن
— اللازمة —

* * *

انا احفاد هالبك الجدود   نعشق الحق ونسعى ان يسود
اسألوا مروان عنا والرشيد   هل رضينا السكون يوما مظلما
تشهد الارض علينا والسما   اننا لا نرتضي الدنيا كما
يرتضيها الفهر لأى الاحن

* * *

عدنا المقبل ناعم الغد   نحن فكر وضمير ويد
ننشد الخير ولم لا ننشد   مرحبا بالحب يهدي الامما
مجدنا عالي تليد مثلما   شع في عليائه بدر سما
كيف نرضى الشقاء او نحن
— اللازمة —

* * *

مرحبا عمال ذا الشرق الابي   لاح فجر الصبح في ارض النبي
جددوا العزم لبعث العرب   واملأوا الدنيا جمالا ملهما
والفخوا الروح بهاليك الدما   لن تنال النصر يوما دونما
لطلب الحق جهاد وعلن
— اللازمة —

* * *

يوميات الاتحاد

فلسطين في اسبوع

٧ حزيران طالب المزارعون الحكومة ان تسمح بتصدير فائض المزروعات والحاصلات القوية الانتاج وتأمين حاجات المستهلك

يطالب تجار الاقمشة العرب بحقهم من كميات النسيج الموجودة في حوزة دائرة الصناعة المقيدة وقد نبهت الصحافة العربية الحكومة الى هذا الشأن

اهتزت جميع الاوساط لنبأ فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا واعتبرته بشيرا بانتهاء الحرب

٨ حزيران رحبت الصحافة العربية بالمؤتمر الذي سيعقده تجار التموين ، ثم عادت الى بحث الركود الاقتصادي في البلاد ، وناشدت الحكومة وضع برنامج بنائي لازالة الحالة .

٩ منه يسود الاسواق التجارية في فلسطين ركود ملحوظ على اثر نجاح العمليات الحربية في الغرب ، على ان ذلك لم يغير مقاييس الاسعار .

اعلنت الحكومة ان النقد المتداول في فلسطين يبلغ ٣٨ مليونا من الجنيهات ، وهذا الرقم يلقي ضوءا جديدا على ما تقوله جريدة البالكر حول التضخم الخطر في فلسطين

١٠ منه اعلن المال العربي في مشروع شركة عوض الخضيري للسجاير من الحضروت والشاطئ اثر ابراهيم ان عملا هذه المؤسسة تتعارض مع اماني المال العربي ومراكزهم الوطنية

تألفت شركة باسم (كور العاوية) برأسمال قدره نصف مليون جنيه ، ستمول منشآت ومصانع المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية القائمة حول الحضروت

اجتمعت الهيئة العامة لنقابة الحائكين العرب في يافا ودرست مشروع دائرة الصناعات المقيدة ، وظهر من قراراتها انها ترى مشروع النسيج بسجلات للاستهلاك اخلى الان مهمة

١١ منه زادت الحكومة كمية اللحوم الموزعة للافراد ، والشعب يترقب ان تكون الزيادة حقيقية فيها الى عدد البدلات الموحدة التي ستوزع على المدن الرئيسية ستبلغ عشرة آلاف بدلة ، وقد جرت هذه البدلات مع عناية الخياطين لبعض القبة

تألفت عدة شركات تجارية في حيفا لبيع الاراضي في ضواحي المدينة

نشر مصدر الخلاف الرئيسي في حزب العمال اليهودي وهو يتلخص في ان جماعة بن غوريون يريدون انشاء دولة يهودية على اساس فكرة الاشتراكية الصهيونية الوطنية بينما تريد الجماعة المعسكرة الاشتراكية بحتة في اهدافها الحقيقية تدعو الى المساواة بين العرب واليهود ، ونحن لا نعرف حتى الآن مدى صحة هذه الاخبار

١٢ منه وردت اخبار من مصادر موثوقة في بريطانيا تفيد عن استعداد تجارها لارسال كميات وافرة من المنسوجات الحريرية والقطنية الى فلسطين كما علم ايضا ان وكلاء الشركات الانكليزية والامريكية الاتصال منذ الآن بالمستوردين والتجار الكبار لتأمين طلباتهم اعتقادا منهم ان الحرب قد لا تلبث ان تنتهي

تنوي الجمعيات الزراعية العربية عقد مؤتمر لها احتجاجا على توزيع الاكسجورات التي لم ينل العرب من النوع الجيد منها شيئا

قرر اصحاب وسائل النقل العرب عقد اجتماعات لكي يؤلفوا الآن نقابات اولها نقابات لسيارات التاكسي وثانيها لسيارات الشحن

١٣ منه قررت بلدية يافا تقديم ١٥٠ جنيها للنادي العربي مساعدة له في مشروعه لمكافحة الامية وخصصت ايضا ٥٠٠ جنيه اخرى مساعدات متفرقة

ظهر من الاستفتاء الذي قامت به صحافتنا اليومية ان الرأي العام في الناحية الاقتصادية متجه الى الغاء النقابات التجارية التي حصرتها ظروف الحرب وذلك لافساح المجال امام حرية التجارة

تنوي الحكومة توزيع اصواف على مستوردي هذا الصنف لتوزع فيما بعد على الخياطين ثم المستهلكين وقد رحبت الاوساط التجارية بهذا القرار

١٤ منه فشل عرب طيبوت في نشاطهم لاسترجاع اراضيهم من الشركات الرأسمالية الصهيونية بعد ان ناضلوا في سبيلها خمس عشرة سنة

تظهر من وقت الى آخر تحيزات دائرة الصناعات المقيدة في توزيع الاقمشة والمنسوجات لتجار العرب الذين ما فتئوا ينبهون الحكومة الى هذا التحيز ويدعمون مطالبهم بالارقام والابحاث

نجحت معامل نسيج الشرق الادنى في تجربة زراعة القطن المصري في اراضي النقب ، وفي زراعة مساحات شاسعة بالقطن لتأمين حاجة البلاد الى هذه المادة

تكافح الاوساط التجارية فكرة النقابات الاحتكارية التي تألف منها اخيرا عدد كبير ، كان لها اسوأ الاثر على الاقتصاد العربي ، وقد اثار تأليف نقابة لاستيراد السردين والاسماك استياء الجميع

العالم في اسبوع

٧ حزيران لا تزال انباء الجبهة الثانية مقتضبة وجميع الاخبار تدل على عمليات الانزال والتغلغل داخل منطقة نورماندي ، والنسيب يظهر من هذه الا ان الحلفاء يتوجهون على اقرب طريق واسرعه نحو باريس

٨ حزيران نجحت القوى الغازية بتحرير بايو في شمال فرنسا وتمكن اقدام جيوشها خمسون ميلا وتعمقت في الداخل متقدمة ١٢ ميلا وبذلك استولت على مدينة كان لنجاح عمليات الغزو الاولى وقع كبير على بورصات العالم ادى الى تزايد في اسعار الذهب والاسهم الاخرى .

٩ منه ابتدأ اليوم دور التقدم في شمال فرنسا بعد ان وطدت الجيوش اقدامها على طول الجبهة الممتدة من الهافر الى شيربورغ

١٠ منه يتوالى وصول الامدادات والذخائر الى الجبهة الغربية وتمكنت قوى الحلفاء من رد كرات رومل وهجمات جموع الالمان

١١ منه سقطت مدن هامة ساحلية وداخلية بيد الحلفاء وايزني مكنت الحلفاء من توطيد اقدامهم وبناء مطارات تساعد على النضال النسيب يتحيز له الفريقان

اعلن ديغول استياءه من تشتت القيادة العليا في فرنسا لعدم السماح لجنة التحرير بادارة امور البلاد المحررة والقائها تحت مراقبة العسكريين وهو يعتقد بان هذا سيثير مشاكل متعددة

تألفت الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة بونومي رئيس لجنة التحرير وقد ضمت عناصر ديمقراطية على رأسها الديمقراطيين والشيوعيين

١٢ منه اصبح الحلفاء في شمال فرنسا يتقدمون على جبهة طولها ٥١ ميلا و

١٣ ميلا تمتد من شيربورغ الى مداخل كان

ابتدأ الهجوم السوفيتي المرتقب في قطاع كريليا (على حدود فنلندا) وكان نتائج هذا الهجوم حتى الان اختراق برزخ كريليا على جبهة طولها ٤٠ كيلو وعمقها ٢٤ كيلو مترا

يدخل قتال الجبهة الايطالية في مرحلته النهائية وتدل الظواهر على ان ال الالماني سينسحب الى ما وراء الحدود النمسوية لعجزه عن مجابهة القوى الحليفة

١٣ منه توسع الحلفاء بهجومهم في شمال فرنسا (نورماندي) ولقد اصبح جبهة الحلفاء ستين ميلا بعمق ١٨ ميلا من الاراضي الافرنسية في ذلك نجح الهجوم السوفياتي في برزخ كريليا واصبح الجيش الاحمر الان امام منرهايم المعروف

١٤ منه يستمر تقدم الحلفاء في شمال فرنسا بعد ان تمكنوا من دحر الالمان في شيربورغ والاستيلاء على مونتبرغ ليهام وايزيني والعامير كما كان يزال يستمر اوارها على اشده وخسر الالمان تروران والقرى المتاخمة لمدينة مدينة المواصلات

سير القـــتال

بقلم اميل توما

اجتازت قوى الحلفاء اصعب مراحل القتال بعد ان تمكنت من اختراق نار الدفاع الالمانية وبعد ان ثبتت اقدامها على سواحل نورماندي بين شربورغ وضواحي مدينة كان الرئيسية

لا يمكننا ان نقلل من اهمية هذا الانتصار الذي احرزته قوى الحلفاء اذ انه سيمكنها من احتلال مطارات واسعة تصلح لايواء الطائرات المساعدة ، ومن بناء مستودعات هائلة لسد حاجة الجيوش الغازية الى الذخائر والعتاد

ان الجيوش الحاربة على جبهة فرنسا لا تزال تعتمد الى حد كبير في محاربتها عدوها المتحصن وراء استحكاماته القوية على قلبات طقسية ظهر اثرها في وقف الامدادات من انكلترا اربعا وعشرين ساعة، ولذلك متى زالت هذه الوضعية وهي في طريق الزوال فستتمكن القيادة العليا من تجميع احتياطها الجبار الذي تستمد منه العون في المعارك العصيبة القادمة

ومن المهم ان نتذكر عند تقدير الحالة الحربية فعالية الغارات العنيفة التي قامت بها اساطيل الجو الانكليزية والاميركية ولسوف يظهر اثرها واضحا عندما تلجأ جيوش الالمان الى قواها الاحتياطية وتستنفد مواردها التي تحتاجها كلما استعرت معارك التحرير وتقدمت جيوش الحلفاء

ولا يغرب عن بالنا عند تقدير سير القتال الاحداث الحربية الماضية وما استنفدته من قوى المانية كانت تشل في زهوها زهرة الشعب الالماني وجبروت الآلة الحربية

ولنلتفت الى جبهة الشرق العاصفة الى قطاع كريليا ولنتتبع خطوات الجيوش الزاحفة التي تشبه في سيرها جلمود الصخر الذي حطه السيل من عل يهوي على فنلندا التي سايرت مراحل الاستعمار الالماني املاً بالاستيلاء على اراض سوفيتية تزيد في اقطاعيات الاقطاعيين الفنلنديين



فندرك ان هـذه الحركة تستهدف اخراج فنلندا من الحرب ليتسنى للسوفييت الاهتمام بالذئاب الثانية الاخرين ومن ثم مواصلة الزحف الى برلين للتلاقي بالحلفاء المطبقين من الغرب

ومن الظواهر الهامة التي وضحت منذ ابتداء الجبهة الغربية اتفاق الحلفاء على خطة موحدة لقهر المانيا النازيه وظهرت بوادر هـذا الاتفاق بهجوم الحلفاء على ايطاليا وتحريرهم عاصمتها واعلان المارشال تيتو هجومه العام في يوغسلافيا وقيام الجيش الاحمر بهجومه البدائي على فنلندا

ان هذا الاطباق المحكم من الغرب والجنوب والشرق ستتبعه هجوم من الشمال وبذلك يقضى على امل النازية الوحيد في قتال اعدائها كل على حدة لقد اقنعت النازيه شعب المانيا بدعايتها الفارغة ان الجيش الالماني سوف لا يحارب على جبهتين وسوف يكون لاضطرار الجيش الالماني شن القتال على جبهات متعددة وقع سيء على معنويات الشعب الالماني وذلك مما يقرب الاجل المحتوم

سكرتير الحزب

الشيوعي الفرنسي
يخطب من راديو موسكو

لمناسبة فتح الجبهة الثانية من شمال فرنسا وتساؤل العالم عن الدور الذي سيلعبه الشعب الفرنسي في هذه المرحلة ننشر الخطاب القيم الذي القاه موريس توريز من راديو موسكو مؤخرا

« ايها الفرنسيون : رجالا ونساء منذ اربع سنوات والالماني يسن الشرائع في بلادنا وينهب ويدمر ويقتل وهو يتابع بمساعدة الخونة تنفيذ مشروعه لسوق سكان فرنسا الى المانيا وبادة فرنسا ثم يعدد الالام التي يقاسيها الشعب الفرنسي من الغزاة واعوانهم ويقول ان عدد الوطنيين الذين قتلهم الالمان الى حتى الان ١٤٠ الف مناضل ولكن هذه الاعمال البربرية لم تحط من معنويات الشعب الفرنسي بل زادته قوة وحقدا على المحتلين فراح الوطنيون ينظمون العصابات في باريز اولا ثم بادئ ذي بدء واخيرا في البلاد باسرها مهمتها نسف الجسور وتدمير السكك الحديدية والقطر ومواجهة القوافل والثكنات

ثم تحدث عن بسالة حركة المقاومة الفرنسيه في كورسيكا وما قامت به من اعمال تستحق الاعجاب والتقدير : وانهى موريس توريز خطابه بقوله

« ايها الفرنسيون : رجالا ونساء ان مصير فرنسا بايدينا . فعندما تأتي ساعة تحطيم القوى المعادية الهتلريه للانقضاض على الوحش الفاشستي والاجهاز عليه في وكره يجب علينا ان نتذكر اولا : ان تحرير فرنسا ونهضتها يتوقفان على جهودنا وتضحياتنا . لقد كانت بلادنا عهدا طويلا منارة التقدم والحرية فيجب ان تظل كذلك

الى الامام ايها الفرنسيون والفرنسيات للنضال النصر لاجل ان تحيا اولادكم واحفادكم في بلاد حرة وسعيدة »

— براقدا والاستيلاء على روما —

لندن (و. ا. ع) كتبت جريدة برافدا الروسية تقول ان الاستيلاء على روما عمل مجيد ومدث خطير قد يؤدي الى الاستيلاء على ايطاليا باسرها والواقع ان هذا النصر الباهر يعتبر بالنسبة للحالف الناعس للهتلرية رمزا بارزا وبشيرا بالانتصار في الاعمال المشتركة السريعة التي ستؤدي الى القضاء على المانيا الهتلرية

الحب والعائلة في اقوال لينين

بين ايدينا كتيب « الزواج والاسرة في الاتحاد السوفياتي » وهو كتيب بقلم د. ارد ترجمه الكاتب المصري المعروف مصطفى كامل منيب ، ولهذا الكتاب اهمية من حيث اجابته على كثير من الاسئلة التي لا تزال تتردد في مسامعنا حول الحياة والعائلة والزواج في الاتحاد السوفياتي ، وخصوصا بعد ان تبين لجميع الناس خطأ ما كانوا يسمعون عن الاتحاد السوفياتي

وقد ضمن الكاتب كتابه هذا حديثا للينين مؤسس النظام السوفياتي وبانى الاشتراكية حول الحب والعائلة نقتطفه نحن بدورنا

« ظهرت قبل الثورة الاشتراكية في روسيا انحرافات خطرة حول المسألة الجنسية دعاتها من المتحللين تقول ان الاتصال الجنسي شيء طبيعي لا ينبغي مطلقا ان يعاب لاي سبب والا كان من حقنا ان نعيب ايضا احتساء كوبة الماء التي يشربها الانسان لاطفاء الظمأ» وفي عبارة اخرى يرون ان الاتصال الجنسي شيء مثل كوب الماء كلاهما يروي الظمأ ، فهذا يروي ظمأ الجنس وذاك يروي ظمأ الشرب ، ولا يزال لاولئك الناس الاثر من الذين يدعون الى الاباحة المطلقة المنحلة ، ان نظرية كوبة الماء هي ليست من الماركسية في شيء ، بل هي ضد كل نظام اجتماعي . فالحياة الجنسية هي ليست مجرد اشباع للطبيعة البدائية لكنها تتضمن عناصر انسانية يجب ان نضعها نصب اعيننا دائما ، حقيقة يجب ان يروى الظمأ ، ولكن هل الرجل المهذب في الظروف العادية ، ان ينحني الى بالوعة الاقذار كي يعب منها الماء الملوث او يحتسي من كوبة قذرة قد دنسها الشاربون ؟ وزيادة على ما تقدم نجد ان شرب الماء عمل فردي ، وتوجد في الحب حياتان مشتركتان بل وحياة جديدة على وشك الانبثاق ، مما يعطي لمسألة الحب صفتها الذاتية وخطورتها الاجتماعية »

ثم يستمر لينين في دحض هذه النظرية قائلا انا — كشيوعي — لا احمل في نفسي ذرة عطف على نظرية كوبة الماء على الرغم من الاسم البراق الذي تحمله وهو اشباع الحب . وليست فكرة « حرية الحب » امرا جديدا ولا هي مبدأ شيوعيا ، بل على النقيض ، اذ انها نظرية ظهرت في الادب الرومانتيكي في اواسط القرن الماضي تحت اسم « حرية القلب » ، ثم انحلت في الحياة البرجوازية اسم مبدأ « حرية الحب » ، ولم تلبث بعد ذلك ان انتشرت وسادت مبررة انحلال المجتمع البرجوازي

لست اروج بهذا النقد الدعوة الى الزهد ، ابداء ، فالشيوعية لا تنادي قط بالجمود ، بل هي قائمة على الدعوة الى التمتع ببهجة الحياة وحيويتها ، واشباع عاطفة الحب الكامنة في النفس ، اما الفوضى الجنسية السائدة الان والتهالك المبتذل على اللذة ، فهما لا يهبا الحياة قوة او بهجة بل على العكس اذ انهما يجردانها منهما ، ان النزوات والانحرافات اذا وجدت في جيل الثورة كانت مصيبة كبرى نحن ننشد اجساما سليمة وعقولا سليمة ، نحن لا نريد قساوسة مترهبين او دنجوانات متحللين ان الانحلال في الحياة الجنسية ظاهرة برجوازية ، تلازم آفة الانحلال والانحلال ، والعمال طبقة ناشئة يافعة ، ولا ينبغي ان تتناول اي مخدر ينهك قواها ، والواقع ان الانغماس والتهالك على اللذات الجنسية مخدر قاتل لا يقل خطورة عن الافيون والخمر ، ان ما نعمل من اجله هو السيطرة على النفس ؛ اني افكر في مستقبل شبابنا ، والشباب جزء من كياننا ، ان تطرقت اليه اتجاهات برجوازيه منحرفه فالواجب يقضي اقتلاعها من جذورها واجتثاثها كما تجتث الحشائش الضارة

ثم يقول كاتب الكتاب ان محاربة لينين وستالين وحزبهما الشيوعي لهذه الاراء والانحرافات الانحلالية في الاتحاد السوفياتي قد وضعت الاسس لحياة حب سعيد واسرة سعيدة ، يتمتع بها الان جميع شعوب هذه البلاد العظيمة

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية	جنيه فلسطيني

اشتراكات عادية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها — مكتبة الوحدة العربية عمارة الكرمليت

القدس وقضاها — يعقوب الجيلاني شارع ماميلا

يافا وقضاها — المكتبة السعدية لاصحابها حنا وجورج الخوري شارع سترس

الناصره — السيد صمعان نصار

عكا — السيد علي الاسكندراني تلفون ٧٩

رسالة الشباب

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

ما يكاد يطل على شعبنا العربي بصيص من نور معرفة حقوقنا وواجباتنا وما يكاد الامل الباسم المخلص يستقر في قلوب شبابنا المثقف المجاهد ليرتقي بأمته الى توحيد الجهود بعد تنظيم الفكر حتى يفاجأ بدسائس تدبر وحبائل تحاك لصده عن عزمه بالاستهانة في امره والاستخفاف من شأن عمله .

واذا ما سار قدما مخلصا مجاهدا عاملا ليل نهار غير آبه لرد الفعل السالب الذي يصطدم به وظهر صدق عزمه القوي الذي لا يلتوي ، ولا يلين ارتاب الانانيون فقاموا متغابين متحاملين يلوون الدعاية ويكيلون التهم ، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

نعجب ونقول « ترى ما الذي يدفع هؤلاء الى مثل هذا الموقف العدائي فلا يكتفون بالحياد المريح خصوصا والشباب المثقف لا يستجديهم ولا يستخدم بعد ان رآهم بأم عينه وهم يضربون بسيفهم المثلوم فلا ينجحون ، فيجيبك لسان علم النفس بلغة الخبير الاسف : هي الانانية الفردية التي تأبى عمل الخير وتنكره ، وتشوهه لا لشيء الا لانه ليس من صاحبها

فالى كل عربي عاقل اوجه هذا النداء

حذار حذار من ان تهدم بناء يبنى لوقايتك والمحافظة عليك بل سالم وساعد بكل ما اوتيت من قوى لرفعه وتمكين اساساته وصم اذنيك عن كل صوت يأتيك ممن يريدون ان يبقوا في الوراء كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال

حذار حذار من الانانية مصدر التفرقة والفساد فالقوة بالاتحاد ، والاتحاد لسان حال كل عامل يعمل على رفع شأن هذي البلاد

ع. الخطيب

اللد — مكتبة السيد ماجد القطب

الرملة — مكتبة الجزيرة العلميه

غزه — الاستاذ علي الحلبي وعند السيد حكمت رزق ومكتبة غزة السكرى

خان يونس — جمعية العمال العربية الفلسطينية

بئر السبع — السيد محمد الرمادي

صورة من الحياة

حدثني صاحب الشقه التي اسكنها قال

كنت العب النرد أمسية يوم من الايام مع احد اصدقائي عندما دهم البيت علينا شاب في نحو الخامسة والعشرين من عمره على ما خيل لي ـ وسيم الطلعة فارع الطول ، عاري الرأس ، مفتول الشعر حليق الشارب مؤتلف الهندام ـ يلبس بدلة بنية يتسق لونها مع لون رباط عنقه وحذائه ، وفي الجملة كان على اتم ما يكون الشباب مظهرا ورواء ، كعروس في ليلة جلوتها ، فما وسعني حيال مظهره الباهر الا ان أصطنع في استقباله والاحتفاء به ما اوتيت من فنون الادب والكياسة ، فتركت اللعب ، وخففت اليه اضغط يده التي مدت لمصافحتي ، ثم قدته الى بهو الاستقبال حيث اجلسته في صدره ورحت اقدم له من افخر ما عندي من السجائر ، وجلست قبالته على كرسي قريب ، وما ان استقر به المجلس حتى قال ـ وصل الى علمي ان عندك شقة مؤلفة من غرفتين وتود ايجارها للاجار احقا يا عم قلت ـ اجل يا سيدي عندي ما وصفت ، قال واني اشد ذلك فهل تشرفني بروءيتها قلت بكل طيبة خاطر على ان تعذرني اذا سألتك عن العمل الذي تزاوله فقال ـ موظف في شركة بترول العراق والان هيا لنرى الشقه ، فسبقت امامه احمل المفاتيح بعد ان اوعزت الى ربة بيتي ان تعد لنا فنجانا ممتازا من القهوه ريثما نعود ، وارتقينا الدرج ، وفتحت ابواب الشقه واحدا واحدا واخذت اعتذر اليه عن ضيقها وضآلتها حيال وجاهته ، ووعدته ان انقله الى خير منها اول ما يتيسر لي ذلك ، اذا نالني شرف تنازله بقبولها موقتا ، وهو في كل ذلك يهز رأسه ويطل من هذه النافذة وتلك ، ويلج هذه الغرفة ثم ما يعتم ان يتركها الى الشرفة . واخيرا وبعد صمت يشبه صمت القبور قال

الشقه كما تفضلت صغيرة ، ولكني اظن انها تكفيني مع والدتي ، وهي رغم هذا وكما تقول يا عماه ، سأسكنها موقتا شرط ان تعمل ما بوسعك لنقلي الى اخرى خير منها قلت ـ على الرحب والسعة ، وسأبذل ما بوسعي .

قال كم تريد اجرتها شهريا قلت تفضل لنعود الى حيث كنا ما دامت قد حازت رضاك قال ـ هيا بنا وبعد ان اتخذنا مجلسينا قلت كنت اتقاضى ثلاثة جنيهات في الشهر ممن كانوا فيها ، ولكني اتنازل عن شيء يسير من ذلك اكراما لك ، وهو ربما كل شيء ، ووعدته ان اصلح فيها ما عاب ، على ان ينتقل اليها في نهاية الشهر وكان وشيكا ان ينتهي ، فنقدني اجرة الشهر الاول سلفا ، ثم هم يريد الانصراف فتشبثت به ريثما اقدم له الواجب ، وبعد ان شرب فنجانا من القهوه واشعل لفافة تبغ ، ودعني وانصرف وعدت الى التشويش بيش .

وحدث ما اضطرني الى السفر في اليوم التالي لقضاء بعض المهام ، وطالت غيبتي حتى اربت على الاسبوع الاول ولم ار هذا الضيف الجديد ، وسعيت الى زيارته مرحبا مهنئا بالسلامه وليتني لم افعل ، قرعت الباب ، وبعد كلال كبير عجوز بان لي من صوتها انها كانت ثملة ، وتحاملت على نفسها وفتحت ، تحيتها فلم تجب بل هزت راسها هزة المستنكر فحاولت ان تسعفها وقرة تحيتها كرة الحرى بصوت مرتفع ، فقالت ـ اهلا تفضل ، وما ان هممت بالدخول حتى صدمت أعصاب خيشومي رائحة تنبعث مبعثها طول اقفال الشقه ، وشغلت زيارتي ما لا يزيد على الخمسة عشر دقيقة كانت كافية لان اعرف ان الشاب الذي بهرني منظره ووجاهته ، لم يكن موظفا ولا مديرا في شركة ، بيد انه كان رائدا من رواد مواخير القذارة يقضي يومه في المقاهي يعاقر بنت الحان ، ويلعب البوكر والكونكان ويسحر لياليه على اعواد مراسح الرقص الخليع بين الارتستات ، فلا يعود الى ابويه العاجزين الا في اعجاز الليالي وقد اعرق الخمر مل ، امتلاك اخر ليطعمن قواه ، وارادت هذه الام مدان افضت الي بكل ذلك ـ ارأيت يا ولدي الى حالنا التعسه ، ونحن نقيبنا انا وابوه في العمل ونريق ماء وجهينا لنجمع ما يعيننا على العيش فيسلبنا ذلك ليبذره تحت اقدام الراقصات ، ليتك تكلمه لعله يرعوى عن غيه ويثوب الى رشده .

وبقيت بعد ذلك الحادث وعيده لاعقا لم ارق ، حتى اذا كنت جالسا في اصيل احد الايام ، سمعت جلبة وضوضاء خرجت لاستطلع جلية الخبر ، فاذا بي اراه وقد تعلق بشعر امه ، واهوى على ظهرها ضربا بقضيب من خيزران فعدوت اليه وامسكت بذراعه وجذبته نحوي وقلت اهذا صنيع موظف محترم في شركة الافليجــا الكذاب الافاك ، وليحـا شاربك الخمور وشعرك الصفوف اهذا جزاء من لست لدى الا كلف لتجمع لك ما يمكنك من سد روح الوحشيه فيك فيظهرك بمظهر الآدميين المحترمين الا بئست هذه الروح الاثيمة اذا كانت لاتدخر روحا ابلغه انحس الك تخدع ربك يوم الحساب اذا خدعتني ، والله لا اطردنك ، واسحقنك ان لم تتركا بيتي الى حيث القت رحلها ام قشعم ، يا روحا رخوة لقذرة دنسة اذهب الى المواخير فسكن بلوعة لها ، وتصدد جبينه بعرق احسبه من ماء الثلاجة وانسحب كجرو خائف وهو يقول ـ امهلني الى الصباح امهلني امهلني

واشرقت شمس اليوم التالي على عربة كارو تحمل اسمالا بالية ، وبعض قطع من اثاث قديم علاه الزمن ، يسير وراءها رجل وامرأة يتجاذبان مظهرهما وعنبرهما بما تحمل ، ودسست في يد الرجل ما كان قد دفعه لي ايجارا الشقه ، وقلبي يتفتت اسى ووجيعه

ابو اديب

رسالة المؤتمر الاسلامي

من الاتحاد السوفياتي الى المارشال ستالين

موسكو ـ سوفييتس ـ وجه مؤتمر رجال الدين والمؤمنين المسلمين في عبر القوقاز رسالة الى المارشال ستالين جاء فيها ، منذ ثلاثة سنوات وشعوب الاتحاد السوفياتي العظيمه يا ايها المسلمون تقوم بنضال مقدس ضد النازيا الهتلريه عدوة الانسانيه اللدودة .

ان هتلر الهن الحرد قد حطم بيده الملوثتين بالدماء الكثيرة التي جمعها الانسانيه طوال الاجيال واعتدى على الدين الاسلامي المقدس ، ولقد هب رجال الدين الاسلامي في عبر القوقاز باخوانهم المسلمين الى الاستبسال في الاعمال الحربية والى الدفاع بصدورهم عن اراضي اجدادهم ، الى جانب بقية الشعوب السوفياتية نحن معشر رجال الدين المسلمين الذين يعنون العدو دون شفقة والذين يشترك فريق منهم في مؤتمرنا هذا ان رجال الدين المسلمين والمؤمنين في اذربيجان وجورجيا وارمينيا يخلصون الاخلاص التام لوطنهم ولقائدهم الكبير ، وهم يساهمون في كل الوسائل وتجميع قواهم ووسائلهم للجيش الاحمر الظافر ويتضرعون ليلا ونهارا الى الله تعالى لانزال العقاب القاسي بالفئة الهتلريين ولاجل تحرير الشعوب من العبودية الفاشستية .

حديث هشام بن عمرو

زرقاء اليمامة

حدث هشام بن عمرو قال

وكان بين نساء جديس من العرب البائدة مرأة يقال لها الزرقاء تستطيع ان ترى الراكب على مسافة ثلاث ليال ، وكان قومها في بعض الاحيان يصدقون ما تنذرهم من شر مستطير او ما تراه لهم في البعيد من خير او عديد ، فينجون من الشر ويفوزون في الخير ويشربون من الغدير . وكان قومها في بعض الاحيان يسخرون منها وقائلهم يقول لقد خرفت الزرقاء ، حتى يقع الامر الجلل ، الذي رأته الزرقاء قبل وقوعه ونبهت اليه قومها فلم يستمعوا ، ولات ساعة مندم

وفي احدى تلك الروايات ، ولم تستمع جديس الى الزرقاء التي تستطيع ان ترى الراكب على مسافة ثلاث ليال ، دخلت جديس في جملة العرب البائدة وطواها التاريخ في صفحة منتهيه

وتبسم هشام بن عمرو ثم قال ـ

لعمري ان حديث زرقاء اليمامة لاينتهي بانتهاء جديس في التاريخ وان لكل قوم زرقاء تنظر في القريب وفي البعيد وترى الخطب قبل نزوله وترى الداء قبل وروده ولم تكن الزرقاء الا الراكب قبل ان يراه غيرها فقط في تخبر قومها عنه ، وتهديهم اليه وتدلهم على مناحيه ونواحيه

وفي كل قوم اناس من جديس لا يعدلون الامثال فقد جديس اخر الامر . . . . ودخلت في العرب البائدة ، وفي كل قوم اناس لا يكادون يرون ما امامهم يقعون في الخطأ مائة مرة ويقعون فيه ما شاءت اعمارهم

وتنهد هشام بن عمرو وقال

الا ان زرقاء اليوم مثل زرقاء اليمامة تسبق غيرها بقولها وتهدي قومها الى الصراط المستقيم وان قومها ليرون السبق فيما تقول ، بالتجربة ووقائع الامور وهذا ما يريد زرقاء اليوم قوة ومثابرة على النظر في القريب والبعيد والسير بقومها على الطريق السوي الى حيث ترسم لا يطويها التاريخ بل تكتب فيه اسفارا

واليوم ، يصوت هذه الزرقاء بالطابة ، الطليعة الثائرة في صوتها ، ويدفعها الروح الجديدة ، روح التحرر والاتحاد التي طرأت نتيجة ظروف جديدة وهذه الظروف الجديدة هي ظروف النضال الوطني الشعبي في سبيل الحرية الوطنية العليا

وزرقاء اليوم ، كل ما لديهم يقول عنها كما قالت جديس لزرقائها لقد خرفت الزرقاء ، ولكن الامر الذي نبهت اليه قد حدث ، والقوى التي رات فيها النصر قد انتصرت ، والمطلب الذي رات فيه الحق كان الحق فيه ، والمطلب الذي رات فيه الباطل كان الباطل فيه . وقد عرفت الفئة كانت تقول ـ لقد خرفت الزرقاء ، وقالتها اليوم ، في هذه الظروف الواعي يقول ما اصدق الزرقاء ما اصدق الطليعة ولقد كانوا الى حق فيما قالوا وهم اليوم على حق فيما يقولون

أبو حسين

متفرقات

(نقابة عمال الحلاقين العرب بحيفا)

نجح عمال الحلاقين العرب بحيفا في الوصول الى وحدة تنظيمية بعد ان كان من الصعب عليهم الاجتماع في منظمة واحدة لعزلتهم عن بعضهم وصعوبة الاتصال اما الان فقد تنظموا في نقابة منضوية تحت لواء اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب وهم يطالبون في الامور التالية ، العمل ٩ ساعات بدل ١٣ او ١٥ ساعة ٢ يوم راحة في الاسبوع ، ٣٠ دفع اجورهم في حالة المرض - واننا نامل ان تحقق مطالبهم العادلة وخصوصا وانها لا تتعارض مع اصحاب صالونات الحلاقة .

تاليف نادٍ للشباب في غزه

تشكل في غزة مؤخرا نادٍ للشباب العربي واتخذ له مقرا في عمارة ابي رمضان فوق الصيدلية العربية يضم نخبة من الشباب المثقف واشترك فيه ايضا عدد كبير من العمال العرب ، وغاية هذا النادي بث روح الفضيلة ونشر روح العلم والثقافة والرياضة وتشجيع المشاريع الخيرية وقد وافق سعادة حاكم اللواء على تاليفه رسميا . فنرجو لهذا النادي كل توفيق ونجاح .

حياة العرب

في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ وصف الاستاذ فيلكوف العالم الروسي الحجة في تاريخ الاجناس والحجة في اللغة العربية والاستاذ بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم في روسيا حياة العرب في اسيا الوسطى عقب عودته من اقليمي بوخارى وتشقند في ولاية . . . وزار خلالها القرى التي يتالف جميع سكانها من العرب . فقال انه يقيم في بلاد الاتحاد السوفياتي نحو خمسين الف من العرب وقد انتشر منهم في اقليمي سمرقند وداغستان وهم جميعا يشتغلون بفلاحة الارض ويعنون بالماشية وزراعة القطن والقمح . وقد نجحت زراعاتهم وخصبت اراضيهم وتوافرت في قراهم المدارس والمستشفيات والصيدليات وتحدث عن نتائج رحلته فقال : لقد وفقت الى وضع بيان عن المفردات والاجرومية المتصلة بلغتين محليتين منتشرتين في الاقاليم التي زرتها فتبين لي انها اقرب ما تكون الى العربية الشائعة في سوريا والعراق وان احتفظت هاتان الرطانتان بمصطلحات خاصة بها والفاظ ليس لها اصل في العربية ولا في تراكيبها

صورة

٢ ـ من هو

متوسط القامة اميل الى الطول منه الى القصر واضح الجبين ، مستدير الوجه ابيضه ، قصير العنق غليظه ، وافر اللحم كما هو وافر المال ، كثير العضلات يخفي بين طياتها عشرة اعوام كيسات ، فم صغير قلما تعلوه الابتسامة مع انه خلق لما خلق اللسان يتكلم في اي موضوع شاء ومتى شاء محام لبق سريع الخاطر ، متكلم وليس بخطيب ، ومحدث وليس بفقيه تنهال عليه الالفاظ انهيالا فلا تمكنه من ان ينظر فيها ويتخير منها ومع ذلك لايشعر سامعه بالوحشة او الملل بل تظفر اقواله برضى السامعين واعجاب الحاضرين لو ان اللسان ينمو بالحركة والرياضة والاستعمال كما تنمو بها سائر اعضاء الجسم لكان لسانه بالطول امتارا وبالعرض اشبارا حاد الذكاء قوي الحجة مساجل محاول يرى من الفطانة ان يتحول الى رأي غيره وكان له خطب طويلة تدل على حماسته للمذهب الذي يعتنقه واستمساكه بعقيدته التي يدين بها ولكنه ما عتم ان اصبح يرى ان السياسة اصل كل بلاء وان الحفلات الثلاثية الحجم دواء لا يرتقب عملا صالحا على يد اكثر المشتغلين بالحقل السياسي الا اذا كان هو احدهم ولو عن طريق تقبيل العتبات حاول الوقوف على قمة جبل الوطنية فعصفت الارياح فما ثبت امام زعزعها فطار كالعصفور فمن هو ؟

ص ـ ع ـ

(تأليف حزب اتحاد سويسري لجميع احزاب العمال)

جنيف (سويسرا) عقد في جنيف ، في ٢١ ايار ، اجتماع مشترك لحزب العمال السويسري الفرنسي ولحزب العمال السويسري والالماني برئاسة الاستاذ بوموازين واتفق كل من المحامين فورر وايون ليحضرا عن جنيف ، للتاريخ . وفي النهاية المجتمعون تاسيس اتحاد سويسري لاحزاب العمال ، وقد شرح المهندس نيكولت رئيس اللجنة الادارية برنامج هذه الاحزاب الجديدة وهذه اهم مواده

١ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب ديمقراطي النزعة

٢ يعلن الاتحاد تمسكه بالدفاع عن استقلال سويسرا

٣ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب مستقل سياسيا ولا صلة له باية منظمة او سلطة اجنبية

٤ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب سياسي فعال وليس لاصحاب الرساميل دخل فيه او تأثير عليه

٥ يعلن الاتحاد دفاعه عن التراث الاقتصادي والثقافي للطبقة الشعبية والتقنيين والصناع اليدويين .

٦ يعلن الحزب استعداده للتفاهم مع جميع الاحزاب والمنظمات السياسية الاخرى غير الراسمالية وعلى الاخص الحزب الاشتراكي السويسري وكل الهيئات التي تسعى للدفاع عن حقوق الشعب ومصالحه

* * *